رابط المادة على منصة باحث

شرح الكافي سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

شرح الكافي }}781{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام رحمه الله تعالى فصل الثالث قطع الشعر المؤلف قال قطع الشعر وعدل عن الاية لان الاية ذكرت حلق الشعر. كان به مرظ ففدية ماذا من صيام او صدقة او نسك - 00:00:02

ورسول الله صلى الله لما مر بكعب ابن عجرة في الحديث الصحيح وهو جالس بجوار النار فرأى ان القمل يتناثر من على رأسه على بدنه فقال يؤذيك عوامك؟ قال نعم يا رسول الله. في بعض الروايات قال ما كنت اظن ان الوجع بلغ بك ما بلغ - 00:00:23

ثم امره عليه الصلاة والسلام ان يحلق رأسه وخيره بين ثلاثة امور ان يصوم ثلاثة ايام او ان ينسك شاة او يطعم ستة مساكين وهنا من الخطأ ايها الاخوة بعض الناس اذا رأى انسانا ارتكب محظورا غير الجماع - 00:00:45

مثلا انا والصيد لان الصيد جزاؤه مثله والجماع رأيتم قبل التحلل الاول ماذا فيه بدنه يقول ماذا تذبح فدية دم لا. قد لا يستطيع الانسان ان يذبح شاة. لا يذبح خروفا. فيا اخي الله سبحانه وتعالى خيرك فدية من - 00:01:06

او صدقة او نسك والرسول خير فكيف تأتي انت؟ وتقول اذبح لا قد لا يملك قد لا يستطيع ايضا ان يصوم يشق عليه فيطعم ستة مساكين. قد لا يستطيع ان يذبح ولا يطعم ستة مساكين لكنه يصوم - 00:01:26

فهذا تيسير من الله فيأتي الانسان ويكلف الناس فوق طاقتهم لا ومن هنا ايها الاخوة اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار فلا ينبغي للمسلم ان يفتي في امر الا وهو عالم به. خصوصا الامور التي تترتب عليها حقوق الاخرين - 00:01:45

اذا الثاني ماذا حلق الشعر ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله والمؤلف قال قاطع الشعر والمؤلف اراد بقطع الشعر يدخل في الحلق وغيره حتى النت. هذا هو مراده. يعني له وجهة نظر - 00:02:06

نحن نقول اسلوب القرآن هو اولى. يعني عندما نقف عنده لكن هنا ايها الاخوة عندما نجد ان القرآن نص على ماذا نص على حلق الرأس ورسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا - 00:02:26

في قصة كعب بن عجرة ماذا نص على الرأس فلماذا قال الفقهاء جميع الشعر شعر الابط شعر العانة الشارب وغير ذلك معنى هذا انه اذا قص شعره فان عليه ماذا الفدية - 00:02:40

بانواعها الثلاثة لماذا الدليل ورد في حلق ماذا الرأس فالحق به العلماء الاخرى قالوا بمجرد الترفه ولماذا نهي عن حلق الرأس قالوا لمجرد الترفه. الترفه ما هو يعني التنعم وغيره. فانت عندما تحلق تحلق شعرك وتصلحه - 00:02:58

بعض العلماء قال لا. القصد الذين فرقوا بين الرأس وغيره. هناك علماء وان كانوا قلة. الجماهير ومنهم الائمة الاربعة يرون ان الحلق فيه ماذا فدية؟ لكن هناك من العلماء من يقول ليس في الكتاب ما يدل على ان حلق غير الرأس فيه فدية - 00:03:25

فاين دليلكم؟ يقولون الترفه القياس على حلق الرأس بجامع العلة في كل يقول ما دليلكم على الترفه قد يكون المانع هو النسك. فيكون المانع من حلق الرأس هو انك اذا حلقت رأسك ثم جئت ماذا - 00:03:45

الى الاحرام ماذا يترتب عليه؟ لا تجد شعرا لعمرتك او حجك. بعظهم يقول كذا ثم يختلف العلماء بعد ذلك بكم شعرة او ما هو الشعر الذي يجب فيه فدية بعضهم قال ثلاث شعرات وهذه رواية في مذهب احمد وبعضهم قال اربع وهذي ولاية في المذهب ايضا وبعضهم قال خمس - 00:04:05

وبعضهم قال ربع الرأس وهذا ينسب الى الحنفية وبعضهم قال ما يحصل به اماطة الاذى يعني رفع الاذى وازالته وهذا هو مذهب الامام مالك. ولما تدقق النظر تجد ان مذهب مالك رحمه الله هو اقرب الى السنة - 00:04:30
اما مجرد تقلع ثلاث شعرات فكيف توجب فيها فدية ولذلك ما دون ثلاث شعرات ماذا فيه؟ قالوا كل شعرة فيها ماذا اطعام مسكين؟ والاطعام كم؟ نصف صاع هذا هو المراد - 00:04:49
يعني لو ان انسانا قلع شعره قالوا فيها طعام ومسكين. لو قلع شعرتين فيها ماذا؟ اطعام مسكينين لكل واحد نصف لو قلع ثلاث على المذهب فيه ماذا؟ فيه فدية. لو قرأ خمس الى اخره نعم - 00:05:06
قال قد يكون يعني يقوي مذهب المالكية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم وانتم تعلمون بان الاحتجام يحتاج الى ان تأخذ المكان الذي فيه شعر تحلقه حتى يتبين لك المكان لتحجمه هذا يحتاج الى مجموعة كبيرة من الشعب ومع ذلك ما عرف ان الرسول صلى الله - 00:05:26
عليه وسلم ماذا فدى عندما احتجم ما عرف عنه ما نقل الينا؟ والاصل عدم الوجوب لان الاحكام لا تثبت الا بدليل الرسول صلى الله عليه وسلم مطالب بالبيان ولا يجوز له تأخير البيان عن وقت الحاجة ولما لم يرد في ذلك شيء - 00:05:49
لم يكن هناك واجب ولكن ايها الاخوة الاحوط هو تجنب الشعر والابتعاد عنه والخروج من الخلاف مستحب قال الثالث قطع الشعر لقول الله تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله - 00:06:09
نص على حلق الرأس وقسنا عليه سائر شعر البدن. رأيتم؟ هل نص على ولا تحلقوا رؤوسكم فنص على الرأس حتى يبلغ الهادي متى يبلغ؟ يوم النحر او ماذا بالنسبة للمحرم؟ ماذا؟ اذا تحلل من احرامه. بالنسبة للعمرة - 00:06:29
اذا رأيتم هذا قال وقسنا عليه يعني قسنا على الرأس غيره من الشعوب قال وقسنا عليه سائر شعر البدن لانه يتنظف ويترفه به لانه يتنظف ويترفه يعني الشعر اذا حلقته يعني تعلمون الشعر يلحقه الاوساخ وغيره وخاصة الناس الذين لا يعنون - 00:06:52
وفيما مضى كانوا ترون احوال الناس حتى رأيتم قصة كعب ابن عجرة كيف كان القمر برأسه والى وقت ليس ببعيد ولكن الحمد تغيرت احوال الناس واصبحوا يعنون بالنظافة وتحسنت اعوالهم احوالهم من حيث السكن ومن حيث اللبس وغير ذلك. فيما مضى الانسان تجده - 00:07:18
عنده ثوب وغترة وطاقية وسروال ربما يعني غالب الناس وايظا تجد انه لو غسل ثوبه يبقى حتى يجف وهكذا ايها وتجد انه في بيت صغير من الطين من الطين ومن ماذا؟ غيره من الامور اليسيرة وتجد - 00:07:38
يعني اما الان تغيرت الامور انتقل الناس الى المسلح وغيره وعرفوا النظافة والمبيدات وغيرها تغيرت الاحوال كثيرا. اذا هذا الذي ذكره المؤلف قال وقسنا عليه غيره فازالة الشعر فيه نظافة فيه ترفه ولذلك نهي عنه وبعضهم يعاب يقول لا من - 00:07:59
قال ان المقصود بي الترفه اين الدليل على ان المراد به الترفه لا يدل على اليس مثلا الانسان يترفه بطعامه يعني لك ان تأكل احسن انواع المشويات والمأكولات وانت محرم - 00:08:20
هل الاسلام يمنعك ان تأكل الا اكل خاص هل هناك فرق بين اكل المحرم وغيره؟ هل انت اذا دخلت فندق قل هذا اكل المحرم وهذا؟ لا ابدا قولوا من الطيبات واعملوا صالحا - 00:08:36
اذا قالوا لماذا هو يأكل انواع؟ انت الان اذا جيت احرمت بازار ورداء هناك مثلا ازار قيمته عشرة ريال وربما يزار قيمته مئة ريال اليس هذا نوع من الترفه؟ بلى. اذا يعترظون عليه - 00:08:50
انا اريد انبه لكن دائما الانسان الذي ياتي الى الحج او العمرة يتجنب الخلافات ويبتعدوا عنها. ويأخذ بالاحوط لدينه ولا سيما ان هذا الكلام ان حلق الشعر اي نوع من وراء الائمة الاربعة - 00:09:07
انتبهوا لهذا الامر ولا نتساهل فيه. نعم قال وقص الشعر وقطعه ونتفه كحلقه يعني باي صورة نزلت يعني بمزيل او عصيته او حلقته المهم انك ازلت الشأن ولا يحرم عليه حلق شعر الحلال - 00:09:26
لانه لا يترفه بذلك. يعني جاءك حلال انسان غير محن فقال احلق لي رأسي لا يضر هذا ليس عليك شيء ودعوا عنكم وايضا الذين

يقول الانسان لو انه في العمر مثلا طاف وسعى ثم هو حلق رأسه بانه يكون عليه فدية - 00:09:50
هذا خطأ وبعض الناس يفتي لماذا؟ من قال هذا الكلام؟ من قال بانه لا يجوز لك ان تحلق رأسك؟ لك ان تفعل هذا. والخلاف في هذا ضعيف ولا يرجع اليه ايها الاخوة لانه لا يزال في نسك يقولون. هو ازال النسك فلا فرق بينه وبين غيره. اما ان يأتي المحرم ويحلق - 00:10:08
فهذا جائز قال وان خرج في عينيه شعر او استرسل شعر حاجبيه فغطى عينيه فله ازالته ولا فدية عليه. لماذا؟ لان فيه هذا ايها الاخوة هذه مسألة ينبغي ان نقف عند لتدركوا ان هذه الشريعة عندما وضعت هذه المحظورات ما معنى محظورات - 00:10:31
ممنوعات محظورات الاحرام ممنوعات وما معنى ممنوعات الاحرام؟ اي اذا ارتكبت واحدا منها فعلت محظورا اي معصية وترتب عليها بشيء الا النكاح كما عرفتم عقد النكاح والخطبة اذا الان اذا فعلت هذه الاشياء يترتب عليها ماذا؟ يترتب عليها عقوبة - 00:10:53
اذا لو خرجت في عينك شعرة انكسرت وخلعتها هذه شعرة لماذا ما ما تطعم مسكين على قول من يقول السبب لان فيها اذى هذه واحدة ايضا كذلك كما سيأتي في الاظفار لو انقلع - 00:11:17
ماذا انكسر ظفرك تزيله ولا شي يعني لانه لو تجاوزت واخذت من الظفر زيادة تختلف المسألة قد يقول انسان لماذا؟ انتم انظروا كعب ابن عجرة الرسول امره بماذا؟ بالفدية لا لماذا للقمل؟ هو الاذى جاءه من الشعر ولا من القمل؟ هو جاءه من القمل. اليس كذلك - 00:11:34
اذا من القمل ومع ذلك كانت الفدية بازالة الشرع. اذا هو ازال ماذا الشعر لوجود اذى؟ ما هو الاذى القمل؟ ولا يمكن القظاء عليه بكثرته الا بزلل. فلما ازال الشعر ارتكب محورا لم يؤذه الشعر نفسه وانما اذاه القمع - 00:11:56
هذا هو ماذا القمن؟ ولذلك وضع الفقهاء رحمهم الله تعالى قاعدة عظيمة فقالوا من اتلف شيئا لدفع اذاه له لم يضمنه وان اتلفه لدفع اذاه به ظمنه ما معنى هذا الكلام - 00:12:16
من اتلف شيئا لدفع اذاه له لو صال عليك حيوان وانت محرم فقتلته ليس عليك شيء لكن لو اصابتك مجاعة فقتلت حيوانا وانت محرم تأكله لا مانع لكن عليك ماذا - 00:12:36
عليك قيمته ماذا؟ اذا عرفتم من دفع من اتلف شيئا لدفع اذاه له به ضمنا فلو صال عليك حيوان فضربته بسهم فمات لا شيء عليك لانك تدافع عن نفسك عن مهجتك فلا شيء عليه - 00:12:55
لكنك كنت تمشي في الصحراء او في مكان فاصابتك مجاعة فخشيت على فوجدت خروفا فذبحته وشويت واكلت. هذا عليك. لماذا؟ لانك اتلفته لدفع اذاك به لدفع اداك انت الجوع الذي اصابك رفعته. فما دمت قد فعلت ذلك اجفاء - 00:13:14
رأيتم الى دقة الشريعة ايها الاخوة ورحمتها بالناس ففرق بين شيء يأتيك للاذى فازله عنك وبينه. اذا كان قائل من بني ادم تدفعه ولو ادى الى قتله لا يلزمه. ليس عليك شيء. الانسان جاءك انسان يريد ان يقتلك - 00:13:36
فدافعت عن نفسك فرميته والقيته فاصابه شيء وربما مات ليس عليك شيء لاني كنت دافع عن نفسك هو المعتدي وليس معنى هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم يعني يعجب ربك الاثنين يقتل احدهما يعني القاتل والمقتول في النار. يقول اذا التقى المسلم ان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار. ما معنى هذا - 00:13:54
ليس معنى هذا يعني اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار يعني التقيا مسلم وكافر فقتل الكافر المسلم ها يعني فقتل ماذا القاتل المقتول في النار؟ هذا انسان اعتدى على انسان فقتله - 00:14:17
يقاتل انما هو في النار. اذا اي منهما قتل صاحبه وفي النار نعم قال لان الشعر اذاه فكان له دفع اذاه من غير فدية كالصيد وان كان الاذى من توضيح الحديث ربما اتضح انه اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل المقتول في النار. يعني انسان تقابل بالسيوف فضرب احد فقتله - 00:14:40
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا اليما يعني جهنم الرسول سئل عن ذلك هذا هو

القاتل فما بالك بالمقتول؟ المقتول كيف يقتل الانسان ويكون في النار - 00:15:04
لانه لو ظفر باخيه لقتله يعني هو لو تمكن من اخيه لقتله. اذا هو يريد قتله. ولكن الاخر سبقه فاجهز عليه. نعم قال وان كان الاذى من غير الشعر كالقمل فيه والقروح برأسه او صداع او شدة الحر عليه لكثرة شعره - 00:15:21
فله ازالته عليه الفدية لما نذكره قد تكون اوساخ متراكمة تؤذيه كما ذكر المؤلف دمام مثلا يكون قبل موجون في رأسه يعني يعني اشياء كثيرة جد حساسية مفرطة تؤذي فيزيل الشعر لكن هو ما زال الشعر لهذه الشعر ليس الشعر الذي يؤذيه. وانما شيء اخر فيكون ماذا - 00:15:43
الفدية عليه لكن لو ازال الشعر نفس يعني ولكن لو كان الشعر كما قلنا انكسرت شعرة في عينه حينئذ الفدية لاجل فلا شيء عليه قال ولانه فعل المحرم لدفع ظرر غيره فلزمته الفدية كما لو قتل الصيد لمجاعة بخلاف - 00:16:11
من اذاه الشعر خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:16:34